

سيد طيب

سيد طيب هو بالحقيقة شخص طيب جداً فهو دائماً يرتب فراشه. وهو دائماً ينظف اسنانه. وهو دائماً يمسح أقدامه. فهو لا يخلق الباب بعنف. ولا ينسى أعياد الميلاد. ولا يتفوه بالاكاذيب أبداً أبداً. ان سيد طيب هو شخص طيب جداً جداً. ومع ذلك، فهو كان يقطن في بلاد تدعى الارض السيئة.

وهو مكان لا يوجد فيه اي شخص مثل سيد طيب. وهو مكان حيث يغلّق الجميع فيه ابوابهم بعنف. وهم يغلّقونها بوجهك! ان البرك في الارض السيئة أعمق مما تبدو عليه. وفي الارض السيئة عضه الكلب أسوء من نباحه. حتى الاشجار تبدو شريرة في تلك الارض.

وفي يوم من الايام حيث كان الجو ممطراً وعاصفاً بالرياح. حسناً بالطبع كان كذلك. ان الطقس سيء وبصورة دائمة في الارض السيئة.

وبينما كان سيد طيب ماشياً لينصرف الى عمله سقطت قبعة شخص كان ماشياً امامه. فقفز سيد طيب في الهواء ليمسك بالقبعة ليعطيها للرجل. فالتفت الرجل و كان غاضباً على سيد طيب. صرخ بغضب " ماذا تعتقد انك فاعل؟"

" ارجع لي قبعتي!" ان سيد طيب مسكين حقاً. فهذه الاشياء طالما حدثت معه.

فيمكنك ملاحظة مجرد التفكير في العمل الطيب بالارض السيئة كان شيئاً مناف للطبيعة والعقل ولا يمكن لاحد أن يتصور حدوثه بل هو كان ضرباً من الجنون. فان عرض سيد طيب حمل أكياس على اي شخص متبضع من السوق كان يُتهم بالسرقة. ولو أمسك الباب لبقى مفتوحاً لشخص قادم كان يُركل على ساقه بالباب. فليس بالشيء الغريب أن يكون سيد طيب غير سعيداً فهو بالحقيقة كان تعيساً. لذا فقد قرر ان يمشي بعيداً ليفكر بكل ما يحدث له فقد مشى لوقتٍ طويل. وقد كان مستغرقاً في افكاره بحيث لم يلاحظ كم ذهب بعيداً.

وبينما كان مستغرقاً في تفكيره فقد اصطدم فجأةً و بعنف بشخص ما. وقد تلعثم سيد طيب وبعبصية قال " آه آه أنا أنا أسف ج ج جداً " وقال له هذا الشخص " كل شيء على مايرام " وتابع طريقه. وقد أعاد سيد طيب الجملة لنفسه " كل شيء على مايرام " " كل شيء على مايرام؟" فهو طوال حياته لم يسمع بجملة " كل شيء على مايرام " من اي شخص. وبعد ذلك فقد لاحظ سيد طيب بان الشمس كانت مشرقة. وهو شيء كان غريباً بالفعل فالشمس لم تكن تشرق في الارض السيئة. وبينما كان يمشي الى مسافة أبعد فقد وجد سيد طيب صندوق قمامة على جانبه. وبدون تفكير فقد جمع الودساح. وقالت له سيدة " شكراً لك! "

وبحلق سيد طيب على ماقالته هذه السيدة. فهو طوال حياته لم يسمع هذه الكلمة من اي شخص وهذا ما حثه على سؤال السيدة " هل يمكن ان تقولي لي على اي ارض أنا ". فأجابته السيدة " انت في الارض الطيبة ". فقال لها " شكراً لك ". فقالت له " بكل سرور ". وابتسم سيد طيب بإبتهاج.

وأنا متأكد بأنك قد حزرت بأن سيد طيب يعيش الآن في الارض الطيبة. وهو مبتهج. مبتهج جداً جداً يقوم بالاعمال الطيبة والصالحة طوال اليوم. والشيء الوحيد الذي مازال لا يثق به سيد طيب هو البرك. وفي يوم ما عندما تظأ اقدمك بركة ما في الارض السيئة، فإنك سوف لن تنسى ذلك أبداً!

